لكانت مجرورة ابدا ولم تتصور التبعية لما
كونه وعلل منع العكس بان الصفة يجب ان
تكون تابعة وموصوفة وفي الاضافة لا يمكن
ذلك وعلل منع اضافة احد المترادفين
او المتساويين الى الاخر بعدم الفائدة اذ
المقصود حاصل من لفظ المضاف مع قطع
النظر عن الاضافة فتكون لغوا لا يقال
هي مفيدة للتخفيف بحذف التنوين فلا
يكون لغوا لانا نقول ترك الاضافة بالكلية
اخف لان فيها حذف كلمة تامة افاده سم
وقد يقال مراده بتخصص تخصيصا على
وجه النسبة الى المضاف اليه وكونه بعضا
او مظروفا او مملوكا او مختصا لما استفيد مما
سبق وهذا لا ينافي ان اذا كان المضاف غير
المضاف اليه في المعنى بخلاف التخصيص المستفاد
من التبعية فظهر الفرق بينهما تامل قوله
واول موهما اي تركيبا موقعا في الوهم ما
ذكره اورده ولا تنافي بين هذا وبين ما
تقدم في التنبيه الثاني عند قول المص
ودع الاضافة اسمها لفظية لان ذلك بالنسبة
لكون الاضافة فيه محضة او غير

محضة

محضة وهذا الاخير تاويله اذا ورد تدبر قوله
وجب تاويله اخذ الوجوب من صيغة الامر
قوله قولهم جاء سعيد كرز انما اضافوا فيما ذكر
ولم يتبعوا في نحو اسد وسبع لان الاعلام
كثرت فاحتاجت للتخفيف ولان الاضافة فيها
تقييد معنى مقصودا باعتبار عروض الاشتراك
كما في قوله علا زيدنا ولان الثاني اعرف واشهر
فكان في نسبة الاول اليه فائدة تدبر قوله
ان يراد بالاول وهو المضاف المسمى وبالثاني
وهو المضاف اليه الاسم اي اللفظ الدال
على المسمى فكانه قيل جاء مسمى هذا الاسم وانما
اريد بالاول المسمى لترجعه الى ما لا يليق بالالفاظ
من نداء او اسناد حتى لو نسب اليه ما ينسب
الى الالفاظ وجب تاويله بالاسم والثاني با
لمسمى كقولك كتبت سعيد كرز اي اسم هذا
المسمى فالاسم والاظهر ان يراد بالثاني هو
مدلوله ويؤول الاول بمسمى فيكون من اضا
فة العام الى الخاص كشجر اراك لا من اضافة
المدلول الى الدال قوله حتة الحمقا بالمد
وهي المسماة بالرجلة وانما وصفت بالحمق
مجاز لانها تنبت في مجاري السيول فتمر بها

Copyright © King Saud University